Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسطنا احاديث الهوى وانطوت لنا ... قلوب على ما في المودة والعطف
فشتتنا صرف الزمان وانه ... لمنتقد شمل الأحبة بالصرف
كأن لم تدرما بيننا اكؤس الهوى ... ونحن نشاوى لأنمل من الرشف
ولم نقض أيام الصبا وبها الصبا ... تمر علينا وهي طيبة العرف
ايا منزل الاحباب مالك موحشا ... بزهرتك الارياح اودت بما تسفي
تعفيت يا ربع الأحبة بعدهم ... فذكرتني قبر « البتولة » إذ عفي
رمتها سهام الدهر وهي صوائب ... بشجو الى ان جرعت غصص الحتف
شجاها فراق المصطفى واحتقارها ... لدى كل رجس من صحابته جلف
لقد بالغوا في هضمها وتحالفوا ... عليها وخانوا الله في محكم الصحف
فآبت وزند الغيظ يقدح في الحشا ... تعثر بالاذيال مثنية العطف
وجاءت الى (الكرار) تشكو اهتضامها ... ومدت اليه الطرف خاشعه الطرف
ابا حسن يا راسخ الحلم والحجى ... اذا فرت الابطال رعباً من الزحف
ويا واحداً افنى الجموع ولم يزل ... بصيحته في الروع يأتي على الالف
اراك تراني وابن تيم وصحبه ... يسومنني مالا اطيق من الخسف
ويلطم وجهي نصب عينيك ناصب ... العداوة لي بالضرب مني يشتشفى
فتغضي ولا تنضي حسامك آخذاً ... بحقي ومنه اليوم قد صفرت كفي
لمن اشتكي إلا إليك ومن به ... ألوذ وهل لي بعد بيتك من كهف
وقد اضرموا النيران فيه واسقطوا ... جنيني فوا ويلاه منهم ويا لهف
وما برحت مهضومة ذات علة ... تأرقها البلوى وظالمها مغفى
الى ان قضت مكسورة الضلع مسقطا ... جنين لها بالضرب مسودة الكتف

= البيت فاكثر من مراثيهم كما مدحهم وكان من الرجال الممتازين برجاحة العقل ودماثة الخلق عنى والده بتربيته فاقرأه القرآن وتطلع الى بعض الافاضل فقرأ عنده مقدمات العلوم ثم سافر الى كربلاء فقطنها ولازم خلال مكثه فيها العلامة السيد محمد باقر الطبطبائي فأخذه عنه الفقه ، ثم سافر الى الهند عن طريق البصرة وذلك عام ١٣٢٥ هـ . له شعر كثير ولكنه لم يجمع ديوانه كما لم ينبغ من اسرته من يتولى جمعه . اقتطفنا ترجمته من كتاب « شعراء الغري » تأليف الاستاذ الشيخ علي الخاقاني .